

(1) تفسير القرآن بكلام الرحمن (من المقدمة إلى سورة البقر الآية

١٤١) المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اللهم افتحنا لنا يا رب العالمين فتحا مباركا طيبا فيما رمنا فيه من قراءة هذا التفسير المبارك - [00:00:00](#)

في هذا الشهر المبارك وان فيه على فهم كتابك واجعلنا من يتدارسونه في هذا الشهر المبارك. وقد كان من هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه يدرس جبريل القرآن في هذا الشهر المبارك - [00:00:20](#)

وقال صلى الله عليه وسلم مبشرًا إياكم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله يدارسونه بينهم لا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة واعظم شيء هو مدارسة القرآن - [00:00:38](#)

ومن مدارسة القرآن المرور على انواع من التفاسير فيه. وقد يسر الله تبارك وتعالى من قبل قراءة الشيخ المبارك رحمه الله ثم قراءة تفسير الشيخ السعدي رحمه الله وتفسير الجلالين وهو نحن اليوم مع كتاب عظيم - [00:01:02](#)

من التفاسير المختصرة المفيدة التي الفها مناظر الهند وعلماتها في هذه القرون المتأخرة الشيخ ثناء الله الامر الثاني رحمه الله تعالى. والشيخ ثناء الله اسانيتنا متصلة اليه من جهة الشيخ بديع الدين - [00:01:24](#)

السندي الراشدي بواسطة الشيخ شمس الدين السلفي الافغاني. عن الشيخ بديع الدين الراشدي عن الشيخ ثناء الله الامر السريع وكذلك من جهة الشيخ صفي الرحمن المباركفوري صاحب التعليقات على هذه آآ على هذا التفسير وهذه الرسالة - [00:01:48](#)

التي بين ايدينا وقبل ان نبدأ في تفسيرنا هذا احب ان انبه الى عدة امور الامر الاول ذكرها الناشر في النسخة التي بين ايديكم مطبعة دار السلام. ان المصنف رحمه الله في صفحة ستة من المقدمة يقول اذا قال - [00:02:08](#)

الكبير فمقصوده التفسير الكبير للرازي. واذا قال المعلم فمقصوده معلم التنزيل للبغوي واذا قال ابن جرير فمقصوده تفسير جامع البيان للامام ابي جعفر محمد ابن جرير الطبرى رحمه الله امام - [00:02:31](#)

المفسرين اذا قال الخازن او خازن فمقصوده لباب التأويل في معاني التنزيل اذا قال الجلالين فهو التفسير الذي درسناه. اذا قال منه اي هذا الكلام استنباط من المصنف رحمه الله - [00:02:51](#)

تعالى الشيخ ثناء الله الامر الثاني رحمه الله تعالى. الشيخ ثناء الله معروف في القارة الهندية لا يكاد يوجد عالم من علماء الحديث إلا ويعرفه فقد كان مناظراً معروفاً ما ترك اليهود ولا النصارى ولا البوذيين ولا السيخ ولا ملة إلا وناظرهم - [00:03:09](#)

ولا ترك نحلة إلا وناظرها فناظر القاضيانة وناظر الملاحدة وناظر العلمانية ولا ترك فرقة إلا وناظرها فناظر البريلاوية وناظر الديوبندية وغيرهم. وهو رحمه الله نشأ في مدارس ديو بند التي - [00:03:35](#)

هي على طريقة الماتوريدية في الاعتقاد وتميل الى علم الكلام كثيراً وعندما شيء من التصوف الخفيف ولذلك نجد ان الشيخ رحمه الله لم يستطع في تفسير هذا التخلص من بعض التأويلات - [00:04:01](#)

ولذلك كان مما انتقد عليه علماء الحديث في الهند لماقرأوا تفسيره هذا بعض هذه التأويلات الواردة فصار بينهم وبينه شيء من الوحشة وما كان من الامام عبدالعزيز ابن عبد الرحمن ابن فيصل رحمه الله مؤسس الدولة السعودية لما سمع بهذا الخلاف الا ان - [00:04:23](#)

علماء الحديث في القارة الهندية الى مكة واصلح بينهم فكان مما تم في الصلح ان الشیخ ثناء الله راجع عن كل التأویلات الموجودة في دیره وقد اصلح بعضها في حياته حيث ان الكتاب طبع في حیة الشیخ الطبعة الاولی وهي موجودة عندي تم - 00:04:49

اوهاته اشیاء والاخوة في الناشرين في دار السلام رغبوا من شیخنا الشیخ صfi الرحمن المبارک رحمه الله ان يعلق على بعض هذه فعلق على ما كان ظاهرا منها وترك ما لم يكن كذلك. التنبیه الثالث ایها الاخوة - 00:05:15

ان هذا التفسیر مسمى تفسیر القرآن بالقرآن. ولكن لا يعني هذا خلوه عن التفاسیر للكلمات او عن الاعراب او عن بعض التنبیهات المهمة في باب العقائد. هذا التفسیر هو التفسیر القرآنی - 00:05:39

بالقرآن وفي جميع الابواب صار فيه الشیخ على منوال واحد. وهو فسروا القرآن بصریح القرآن اذا وجد. فاذا لم يوجد وهذا كثير فانه یفسر القرآن بما یكون قریبا منه مما یدل على معناه وليس مما یدل على لفظه - 00:06:03

ولهذا لا تستغرب حينما تستبعد العلاقة بين المدلول وبين الدلیل لماذا؟ لأن الشیخ یربط بين المعنی وبين الآیة. وليس بين الآیة والآیة لفظا وهذا یصعب على كثير من طلاب العلم فهم ولكن اذا صار عندنا قاعدة ان تفسیر الشیخ للقرآن على قسمین - 00:06:31

القسم الاول تفسیر القرآن بصریح القرآن القسم الثاني تفسیر القرآن بما یدل على معنی الآیة المفسرة وهذا سیكون ساشریه اليه بامثلة في اول الدروس وبعد ذلك ان شاء الله عز وجل اه نستمر - 00:06:58

التنبیه الرابع ایها الاخوة ان الدرس ان شاء الله لن یبدأ قبل الرابعة. وسننتهي ان شاء الله على تمام نصف ساعة اذا على الاذان نقف باذن الله سبحانه وتعالی. اخیرا اجد نفسي مضطرا ان اشكر الاخوة القائمین - 00:07:18

على اللجنة العلمیة في مسجد عائشة المحری على جهودهم المبارکة. وعلى هذه الاتار التي نراها من هذه الدورات فجزاهم الله خيرا وجزی الله کلا من ساهم في اقامته مثل هذه الدورات العلمیة في التفسیر - 00:07:38

قبل الاخر ايضا انبه على ان الخميس والجمعة والسبت القادرم لا يوجد مو بالخمیس الیوم الخميس والجمعة والسبت القادرم لا يوجد درس تفسیر. فالذی یريد ان یسافر یذهب الى العمرۃ من الان یحجز. ما یقول والله الشیخ ما قال لنا وتوھقنا - 00:07:58

خمیس جمعة سبت القادرم لا يوجد درس تفسیر. وان شاء الله عز وجل النیة ايضا معقودة بحسب رغبة الشیخ یوسف انا ننتهي قبل العشر الاواخر لان التفسیر یسیر عبارۃ عن سبع مئة وقلیل لو كل يوم اخذنا اربعین صفحۃ ننتهي ان شاء الله عز وجل بالراحة. فنبداً على برکة - 00:08:18

الله تبارک وتعالی من مقدمة الشیخ ثناء الله الامر الثاني رحمه الله صفحۃ ثلاث وثلاثین. القراءة مع الشیخ یوسف جاسم العینات. نعم. الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلم وبارک وانعم على سیدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:08:43

اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولمشايخه وللمسلمین والمسلمات يا رب العالمین. قال الشیخ العلامہ ابو الوفاء ثناء الله هندي الامردسایة رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. قیما لینذر بأسا شدید - 00:09:03

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد وبارك وسلم. اما بعد فاني طالما طالعت تفسیرات القرآن وتشریحات السلف الى الخلف - 00:09:23

بآیات الفرقان فوجدتھم مختلین في تفسیر مشکلاته وتشریح معضلاته. فمنهم من یفسر کلام الله بكلام الله. لقوله تعالی - 00:09:43

مع انھم متفقون على ان احسن الطرق في التفسیر ان یفسر کلام الله بكلام الله. متشابھاً مثانی تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. قال المفسر الشهير الحافظ بن كثير رحمه الله ان اصح الطريق في ذلك ان یفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد بسط في موضع اخر. فان اعیاك ذلك فعليك - 00:10:03

سنتی فانها شارحة للقرآن وموضحة له. فهدانی الله سبحانه لهذا الطريق بفضلھ ومنه وهو على كل شيء قادر وبالاجابة جدير فاتی بحمد الله كما ترى. واني قد بذلت فيه فكري ولم ال فيه جهدي على اني لا ابیعه - 00:10:23

بشرط البراءة منك بشرط البراءة من كل عيوب ولا ادعی انه جمع سلامۃ کیف ولا ادعی انه جمع سلامۃ کیف والبشر محل النقص بلا ریب؟ حمدت الله ربی اذ هداني لما ابدیت مع عجیز وضعی فمن لی بالخطا - 00:10:43

فأرد عنه ومن لي بالقبول ولو بحرف. هذا دليل على تواضع الشيخ رحمة الله ومن باب الفائدة الشيخ كان يتقن أكثر من خمس لغات العربية كما ترونه الان في فصاحتة - 00:11:03

والفارسية والاردية والسننسكريتية ولغة اخرى لا اذكرها الان. نعم. قال والالتماس من العلماء والطلباء ان ينظروا في هذا التفسير من حيث انه صنيع الانسان والانسان مركب الخطأ والنسيان فان وجدوا فيه كلمة الحق فهي من الله - 00:11:20

كان غير ذلك فهو من زلتني وخطأي. وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. وانما الاعمال بالنيات والله اعلم قال ينبغي ان يعلم ان هذا التفسير ليس على على مذهب مخصوص من الفقهاء او ارباب الكلام بل على الحق من حيث وجد لقوله تعالى - 00:11:40

فيبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها. وقوله عليه السلام كلمة الحكمة ضالة الحكيم اذ وجدها فهو احق بها والله اعلم. بالنسبة للشيخ رحمة الله لم يجري في تفسيره على مذهب معين من مذاهب - 00:12:00

الفقهاء لأن القرآن سابق على مذاهب الفقهاء. فلا يجوز ان يقال هذه الآية دليل الحنفية. وانما يقال الحنفية دلوا بهذه الآية فرق بين المسألتين واما استدلاله رحمة الله بالحديث كلمة الحق حكمة ظالة الحكيم فهذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله - 00:12:20

عليه وسلم بهذا اللفظ نعم قال رحمة الله تعالى الفصل الاول ما معيار صحة التفسير؟ العربية علومها قال الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعلقون ايضا قال تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعلقون. ايضا قال عز من قائل ولو جعلناه - 00:12:44

قرآنا اعجميا لقالوا لو فصلت اياته اعجمي وعربي. وايضا قال جل ذكره فانما يسرناه لتبشر به المتقين وتذرر به قوما لدا. الايات تدل باعلى النداء على ان صحة تفسير القرآن موقوفة على - 00:13:08

وعلى الموافقة للعربية قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايها الناس عليكم بديوانكم لا لا تضلوا قالوا ما ديوانا قال قال شعر الجاهلية فيه تفسير كتابكم. قال حبر الامة ابن عباس رضي الله عنهما اذا خفي عليكم من القرآن فابتغوه في الشعر فانه ديوان العرب - 00:13:28

وقال المفسر الامام الجليل رحمة الله وكل كتاب انزله على نبي ورسالة ارسلها الى امة فانما انزله بلسان من نزل وارسله اليه واتضح بما قلنا ووصفنا ان كتاب الله الذي انزله على نبينا صلى الله عليه وسلم بلسان محمد صلى الله عليه وسلم. واذا كان لسان محمد صلى الله عليه - 00:13:48

وسلم عربيا فبين ان القرآن عربي وبذلك ايضا نطق محكم تنزيل ربنا فقال جل ذكره. فبين ان القرآن عربي. يعني اذا لسان محمد صلى الله عليه وسلم عربيا فيبينوا ان القرآن عربي - 00:14:08

وحينئذ المرجع في فهم هذا القرآن لغة محمد صلى الله عليه وسلم. مثل انسان اذا لم يفهم كلاما كتبه الطبيب يرجع الى الاطباء. ما يرجع الى المهندسين. نعم قال فيبين ان القرآن عربي وبذلك ايضا نطق محكم تنزيل ربنا نطق محكم تنزيل ربنا فقال جل ذكره - 00:14:23

ما انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعلقون. وقال وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. واذا كانت واضحة واذا كانت واصحة صحة ما قلنا بما عليه استشهادنا من الشواهد ودللنا عليه من الدلائل فالواجب ان تكون معاني كتاب الله المنزل على نبينا محمد صلى الله - 00:14:50

عليه وسلم بما في كلام العرب موافقا وظاهره لظاهره وظاهره لظاهر كلامها ملائما. قال مجاهد رحمة الله تعالى لا يحل ل احد يؤمن واليوم الاخر ان يتكلم في كتاب الله اذا لم يكن عالما بلغات العرب. ومن العلم بلغات العرب العلم باعرابه والعلم بمفرداته - 00:15:20

والعلم ببلاغته. هذه ثلاثة ابواب دلالة لغات العرب. نعم قال الامام مالك رحمة الله تعالى لا لا اوتى برجل غير عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله الا جعلته هناك الا جعلته نكالا. قال الامام - 00:15:40

رحمه الله ان القرآن نزل بلغة العرب فلا يجوز حملها على خلاف ما يكون حاصلا في لغة العرب. قال الشيخ ولی الله الدهلوی يقدس قدس وهو ليعلم تلقیب الرازی بالامام هذا من باب التوسع انه امام في علم الكلام - 00:16:02

فاما قيل الامام الرازی يعني في علم الكلام وليس في الدين فينبغي التنبه لهذا. نعم. اما الامام مالک الامام الشافعی واحمد هؤلاء ائمة

الذين على الاطلاق في جميع الابواب نعم. قدس سره ليعلم ان القرآن نازل العربي سويا بغير تفاوت وهم قد فهموا معنى منطوقه

بقرحة جبلوا - 00:16:19

كما قال ولي الله الدهلوi الهندي يعتبر من طبقة الشيوخ شيخ ثناء الله الامر التالي واضح الشيخ ولي الله الدهلوi يعتبر من طبقة شيخ شيخ ثنا الله الامر التالي - 00:16:44

وهو الذي يرجع اليه جل اسانيد الحديث والتفسير والعلم في الهند الشيخ ولي الله الدالوي صاحب كتاب وصاحب مؤلفات. من اشهرها حجة الله البالغة من انفس كتبه نعم. قال رحمة الله تعالى قال مولانا النواب صديق حسن خامي هندي رحمة الله تعالى ان التفسير الذي ينبغي الاعتداد به والرجوع اليه هو تفسير كتاب الله جل جلاله باللغة - 00:17:07

العربية حقيقة ومجازا ان لم تثبت في ذلك حقيقة شرعية. وكذلك اذا ثبت تفسير ذلك من الرسول صلى الله عليه وسلم فهو اقدم من كل شيء بل حجة متبرعة لا يسوء مخالفتها لشيء اخر ثم تفاسير علماء الصحابة المختصين برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال -

00:17:35

تفاصيل الصحابة لا تكون حجة شرعية ملزمة ان لم تكن مؤيدة بحديث مرفوع او بشهادة لغة كما هو مذكور في مقام اخر من تفسير المذكور حيث قال تحت قوله تعالى واد ابتنى ابراهيم ربه بكلمات. اما ما روی عن ابن عباس ونحوه من الصحابة ومن بعدهم في تعبينها فهو اولا اقوال الصحابة - 00:17:55

تقوم بها الحجة فافهم فلاجل ذلك ترى كبار العلماء رحمة الله تعالى يستشهدون بل يستشهدون على مخالفتهم باللغة العربية هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله على مخالفته بالاستشهاد باللغة حيث قال الشيعة في اية المباهاة ومساواة علي المرتضى بالنبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ في جوابهم هذا اللفظ في - 00:18:15

العربية لا يقتضي المساواة وهو خلاف المستعمل في لغة العرب والحافظ ابن القيم رحمة الله تعالى ايضا يستشهد على صحة التفسير باللغة العربية فتفكر فيما صرحت به كبار رضي الله عنهم ولا تعجل. اما قول الشيخ رحمة الله - 00:18:35

ان تفاسير الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ليست حجة ملزمة الا بحديث او بشهادة اللغة هذا فيه نظر قد نبه العلامة ابن القيم في اعلام المؤعدين ان قول الصدّيق حجة لا يختلف فيه احد لا ابو حنيفة - 00:18:51

فتى رحمة الله ولا مالك ولا احمد ونقل عن الشافعي في هذه المسألة قولان الاول انه قولهم حجة والثاني انه ليس بحجة ثم ذكر رحمة الله ان من قال بان الشافعي يرى عدم حجية قول الصحابة الا - 00:19:13

اذا كان ثم حديث مرفوع او شهادة لغة فهذا فيه نظر. راجع كتاب اعلام المؤعدين للعلامة ابن القيم في الباب الاول تجد فيه الغناء والكافئ. نعم. قال رحمة الله تعالى الفصل الثاني التفسير بالرأي ما هو؟ هذه المسألة - 00:19:36

المسائل في فن التفسير لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فسر القرآن برأيه فليتبواً مقعده من النار. قال رحمة الله بعد ذكر العلوم العربية هذه العلوم التي هي كاللة للمفسر لا يكون مفسرا الا بتحصيل هذا من فسر بدونها كان مفسرا بالرأي المنهي عنه. واذا فسر مع اصولها لم يكن مفسرا بالرأي المنهي عنه - 00:19:56

قال الامام ما لك رحمة الله لا اعطي لا برقى غير عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله الا جعلته نكالا. قال الامام الرازي رحمة الله متى تكلم في من غير ان يكون متبحرا في اصول وفي علم اللغة والنحو كان في غاية البعد عن الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من فسر القرآن برأيه فليتبوا - 00:20:16

وعده من النار. ثبت من من هذه الاستشهادات المرضية ان التفسير بالرأي فعل قبيح. وانه خلاف العربية والمنصوصات النبوية والله اعلم الحديث من فسر القرآن برأيه فليتبواً مقعده من النار. حديث ضعيف الاسناد - 00:20:36

ومعناه صحيح باتفاق الامة ولكن لا يقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذا ثبت والامة مطبقة على ان من قال في القرآن برأيه فانه على خطأ. لانه موقع عن الله - 00:20:54

لأنه موقع عن الله وويح من يفسر كلام الله بغير مراد الله احدها لا يرضى ان يفسر كلامه على غير مراده. فكيف بالكلام الذي عليه مدار

السعادة والشقاوة ولذلك الله سبحانه وتعالى ما قال للصحابة افهموا القرآن بعقولكم. وانما قال - [00:21:13](#)

هم اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم وانزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل إليهم. نعم قال رحمة الله تعالى الفصل الثالث لقد يرى في بادئ النظر اني قد اني فسرت القرآن على خلاف موارده فينبغي ان اذكر شيئاً شيئاً مما قيل في شأن - [00:21:42](#)

موارده احسن ما قيل فيه ما قال حجة الله الشاه ولـي الله قدس الله سره في كتابه فوز الكبير في اصول التفسير هذا نصه الموضع الصعب معرفة اسباب النزول ووجه الصعوبة فيها ايضاً خلاف المتقدمين والمتاخرين والذي يظهر من استقرار كلام الصحابة والتابعين انهم لا يستعملون - [00:22:10](#)

نزلت في كذا لمحض قصة كانت في زمنه صلى الله عليه وسلم وهي سبب نزول الآية بل ربما يذكرون بعض ما بل ربما يذكرون بعض ما صدق عليه الآية مما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم او بعده صلى الله عليه وسلم ويقولون نزلت في كذا ولا يلزم هناك انطباق جميع القيود باليت فانطباق اصل الحكم - [00:22:30](#)

وقد يقررون حادثة تحقق في تلك الايام المباركة. واستنبط صلى الله عليه وسلم حكمها من آية وتلاها بذلك الباب ويقولون نزلت في كذا وربما هنا في هذه الصورة فأنزل الله تعالى قوله كذا فكانه اشاره الى انه استنباطه صلى الله عليه وسلم والقاوها في تلك الساعة بخاطره المبارك ايضاً نوع من الوحي - [00:22:50](#)

والنفس في الدوع فلذلك يمكن ان يقال فانزلت ويمكن ان يعبر في هذه السورة بتكرار النزول ويذكر ويدرك المحدثون في ذيل ايات القرآن كثيراً من الاشياء ليست قسم من سبب النزول في الحقيقة مثل استشهاد الصحابة بمناظراتهم باية او تمثيلهم باية او تلاوته صلى الله عليه وسلم اية للاستشهاد في كلامه الشريف او رواية - [00:23:10](#)

او رواية حديث وافق الآية في اصل مرض او تعين موضع النزول او تعين اسماء المذكورين بطريق الابهام او بطريق التلفظ بكلمة قرآنية او فضل سور وآيات من او صورة او صورة امثاله صلى الله عليه وسلم بامر من اوامر القرآن. ونحو ذلك وليس شيء من هذا في الحقيقة من اسباب النزول ولا يشترط احاطة المفسر بهذه الاشياء - [00:23:30](#)

فاما شرط المفسر امران الاول ما تعرض به الآيات من ما تعرض به الآيات من من القصص فلا يتيسر فهم الایماء بتلك الآيات الا بمعرفة تلك القصص والثاني ما ويخصص العام من القصة او مثل ذلك من وجوه صرف الكلام عن الظاهر فلا يتيسر فهم المقصود من الآيات بدونها ومما ينبغي ان يعلم ان قصص الانبياء السابقين - [00:23:50](#)

لقوله رحمة الله لا يشترط احاطة المفسر في فرق بين العلم بسبب النزول وبين الاحاطة بجميع اسباب النزول. فلا يشترط العلم بجميع اسباب نزول هذه الآية وانما يكفي العلم بسبب نزولها وان تعددت اسبابها فلا يشترى. هذا كلام مستقيم. فينبغي التفرقة بين اه - [00:24:10](#)

اشترط العلم بسبب نزول الآية وبين الاشتراط الاحاطة بسبب نزول الآية. نعم. قال وما ينبغي ان من قصص الانبياء السابقين لا تذكر في الحديث الا على سبيل القلة بل قصص طويلة العريضة التي تكلف التي تكلف المفسرون رواية كلها منقولة عن علماء اهل الكتاب الا ما شاء الله - [00:24:36](#)

تعالى وقد جاء في صحيح البخاري مرفوعاً لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبواهم ولیعلم ولیعلم ان الصحابة والتابعين ربما كانوا يذكرون قصصاً جزئية المشركين واليهود وعاداتهم من الجهالات لتتضخم تلك العقائد والعادات ويقولون نزلت الآية في كذا ويريدون بذلك انها نزلت في هذا القبيل سواء كان هذا وما شابه او قاربه - [00:24:56](#)

ويقصدون اظهار تلك الصورة لا بخصوصها بل لاجل ان التصوير صالح لتلك الامور الكلية. ولهذا تختلف اقوالهم في كثير من المواقف وكل يجر الكلام الى جانب وفي الحقيقة المطالب وفي الحقيقة المطالب متعددة والى هذه النكتة اشار ابو درداء في حيث قال لا يكون احد فقيها حتى يحمل - [00:25:16](#)

آية واحدة على محاميها متعددة وعلى هذا الاسلوب كثير مما يذكر هذا الذي عناه المفسرون في اصول التفسير آلة اللفظ العام ام

على بعض مفرداته فكل صحابي يذكر فردا من افراد العام - 00:25:36

يذكر فردا من افراد العام. هذا نوع والنوع الثاني هو دلالة تفسير الكلمة مرادفها القريب او البعيد وهذا النوع الثاني. وايضا اه اقوال الصحابة رظوان الله عليهم حينما يفسرون اية بجزء او بقضية من قصص اليهود والنصارى اعلامنا نحن ان هذا داخل في العموم -

00:25:52

قضية مهمة جدا يورث الانسان علما غزيرا. نعم. قال وعلى هذا الاسلوب كثيرا ما يذكر في القرآن العظيم سورة ان سورة صورة سعيد يذكر فيها بعض مصاف اوصاف السعادة وصورة شقي يذكر فيها بعضهم صامت الشقاوة ويكون الغرض من ذلك بيان واحكام تلك الاوصاف والاعمال الا التعريض بشخص معين - 00:26:22

قال سبحانه ثم ذكر صورتين صورة سعيد واصوات ومثل ذلك واذا قيل ماذا انزل ربكم قالوا وساطير الاولين. وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وعلى مثلها تحمل اية وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة واية هو الذي خلقكم من نفس واحدة -

00:26:42

جعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها الاية. واية قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ولا تطع كل حلاف مهين. ولا يلزم بهذه الصلاة ان توجد تلك الخصوصيات بعينها في شخص كما لا يلزم في قوله تعالى كمثل حبة ابنت - 00:27:12
بعثنا بها في كل سنبلة مئة حبة. ان توجد حبة بهذه الصفة انما المقصود تصوير زيادة الاجر لا غير. فان وجدت صورة توافق المذكور في اكثر توصياتهم كلها كان من قبيل لزوم ما لا يلزم وربما تدفع شبهة ظاهرة الورود او يجاب عن سؤال قريب الفهم بقصد ايضاح الكلام السابق لا لاجل سؤال - 00:27:32

لسائل وقع في ذلك العصر. وشبهة حدثت بالفعل وكثيرا ما يفرض الصحابة في تقرير ذلك المقام سؤالا يقررون المطلب في صورة الجواب والسؤال وان نظرنا بالتحقيق والتفحص فالكلام واحد متتسق لا يسع نزول بعض عقيب بعض جملة واحدة منتظمة ولا يتأنى فك القيود - 00:27:52

قاعدة وقد يذكر الصحابة تقدما هو تأخر المراد بذلك التقدم والتأخر. والتأخر الرتبوي الرتب يعني في الرتبة وليس في الزمان لأن التأخر ينقسم الى قسمين. تأخر زمانى وتأخر مكانة - 00:28:12
نعم. قال وقد يذكر الصحابة تقدما ويتأخرون المراد بذلك التقدم وتأخر الرتبوي كما قال ابن عمر في اية والذين يكنزون الذهب والفضة. هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت جعلها الله ظهرة لاموال ومن المعلوم ان سورة براءة متاخرة في السوق في السور وهذه الاية في تضاعيف القصص المتأخرة وكانت - 00:28:32

قضية الزكاة متقدمة بسنين ولكن مراد ابن عمر تقدم الاجمالي رتبة على تفصيل رتبة على التفصيل وبالجملة بشرط مفسر لا يزيد نوعين من هذه المقصود ابن عمر ان هذه هذا قبل ان تنزل الزكاة يعني يكنزون الذهب والفضة هذا مجل - 00:28:53
من حيس النظر اليه من حيث انه اجمال يكتنزون. ما هو الكنز؟ مجل. اما الزكاة مفصل فاذا هذا يكون المجل يعتبر مقدما في الرتبة ثم يأتي التفصيل فيقدم على اجمل المبين دائما والمفصل يقدم على المجل. نعم - 00:29:13

قال وبالجملة فشرط المفسر لا يزيد على نوعين من هذه الانواع الاول قصص الغزوات وغيرها مما وقع في الآيات الایماء في الآيات الایماء والخصوصياتها وما لم تعلم تلك القصص لا يتأنى التفهم حقيقتها والثانية فوائد بعض القيود وسبب التشدد في بعض الموضع مما يتوقف على معرفة حال النزول. وهذا المبحث الاخير في الحقيقة فن من فنون التوجيه ومعنى - 00:29:40

توجيه وهو معنى التوجيه بيان وجه الكلام وحاصل هذه الكلمة انه قد يكون في اية من اياته شبهة ظاهرة من استبعاد صورة انت تم تحفظونها فن من فنون التوجيه ومعنى التوجيه. لأن كثيرا سيمرا معنا ووجهه ووجهه. ما معنى التوجيه بيان - 00:30:00
الكلام وحاصل هذه الكلمة انه قد يكون نعم قال ومعنى التوجيه بيان وجه الكلام وحاصل هذه الكلمة انه قد يكون في اية من اياته شبهة ظاهرة من استبعاد صورة هي مدلول الاية او تناقض بين الایتين او اشكال تصور مصدق الاية باعلى - 00:30:20
ممتدئة وخفائق فائدة قيد ام من القيود عليه؟ فاذا احل المفسر هذا الاشكال سمي ذلك الحل توجيها كما في اية. يا اخت هارون

فانهم سألوا عن ما استشكلوهم من انه كان بين سيدنا موسى وسيدنا عليه عيسى عليه السلام مدة كثيرة فكيف يكون هارون؟ فكيف يكون هارون وacha merim؟ كان السؤال اضمر في - 00:30:35

يكون هارون واخا مريم؟ كان السائل اضمر في - 00:30:35

في خاطره ان هارون هذا هو هارون و خوموس . فاجاب عنه صلى الله عليه وسلم بان بنى اسرائيل كانوا يسمون باسماء الصالحين من السلف وكما سألهوا كيف يمشي الانسان يوم الحشر على وجهه فقال ان الذي ينشأ في الدنيا عن رجليه لقادر ان يمشي عليه وجهه وكما سأله ابن عباس عن وجه التطبيقة بين قوله تعالى -

على وجهه وكما سأله ابن عباس عن وجہ التطبيق بین قوله تعالى - ٥٥:٣٠:٥٥

وبين اية اخرى رضي الله عنه عدم تساؤل يوم الحشر والتساؤل بعد دخول الجنة والتساؤل بعد دخول واسألوا سيدنا عائشة رضي الله عنها فقلوا ان كان السعي بين الصفا والمروءة واجبا فما وجہ لا جناب؟ فاجابت رضي الله عنها بان قوما كانوا يتجلبونه -

00:31:15

هذا السائل قال عز وجل لا جناح وعمر رضي الله عنه سأله عليه وسلم عن القيد ان حفتم ما معناه؟ فقال صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله - 00:31:35

يعني لا يكون عند الكرماء في الصدقة مضايقة. احسن الله اليكم. لا يكون عند الكرماء في الصدقة مضايقة فلم يذكر الله سبحانه وتعالى هذا قيل كتب القيد اتفاقي وامثلة التوجيه كثيرة والمقصود التنبيه عن المعنوي ما يناسب عندي ان اذكر ما نقل البخاري والترمذى والحاكم بتفاسيره من اسباب نزول وتوجيه المشكل بسند جيد - 00:31:45

الى الصحابة او الى حضرته صلى الله عليه وسلم بطريق التفريح والاختصار للفائتين الاولى ان حفظ هذا القدر من الآثار لابد منه
ان يفسر كما لا بد مما ذكرناه من شرح - 00:32:05

اللهم لا شيء في ذلك كما تعلمون العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:32:15

اللهم الا شيء في ذلك كما تعلمون العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 15:32:00

فالشيخ رحمة الله لم يكثر من ذلك واقتصر على ما في البخاري والترمذى والحاكم وهذا أحد الاسباب في قلة الاحاديث في هذا التفسير انه رحمة الله اختصر على هذه الكتب الحديثية الثلاثة فقط - 00:32:31

هذا احد اسباب قلة وندرة الاحاديث في هذا التفسير نعم قال والآخر ان يعلم ان اكثر السوء بنزيل مدخلها في فهم عن الايات اللهم
الا شيء قليل من القصص يذكر في هذه يذكر في هذه التفاسير الثلاثة - 00:32:51

اصح التفاسير عند المحدثين واما محمد ابن اسحاق وما ذكروا تحت كل اية من قصة فاكثرهم غير صحيح عند المحدثين. وفي
اسناده نظموا من الخطأ البين ان يعد ذلك من شروط التفسير والذي يرى ان تدبر كتاب الله متوقف على حفظه فقد فات حظه من
كتاب الله. وما توفيقي الا بالله عليه توكلت - 00:33:06

كتاب الله. وما توفيقي الا بالله عليه توكلت - 00:33:06

في مستدرك الحاكم. نعم. قال فهذا هو الاصل المعتمد عندي من - 00:33:26

لم ابالي بظواهر الموارد اذ لم يساعده ظاهر القرآن وحملت موارده على ما حمله الشيخ العلام فاحفظه ولا تتعجل ستجدني ان شاء الله من المخلصين. قال رحمة الله تعالى سورة الفاتحة مكية وهي سبع ايات باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:33:42

ويجعلون له - 00:34:02

ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وببارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء الرحمن الرحيم اي هو العطوف على عباده بالايجاد وبالهدایة الى الايمان واسباب السعادة والاسعاد في الاخرة لقوله تعالى - ٢٢:٣٤:٠٥

عيادة بالايجاد وبالهداية الى الايمان واسباب السعادة والاسعاد في الآخرة لقوله تعالى - 00:34:22

الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وقوله تعالى من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيمًا. لعلهم مترادفان فافهم. مالك يوم الدين اي يوم القيمة لقوله تعالى ثم ان ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والامر يومئذ قوله - 00:34:42

رادفان يعني الرحمن والرحيم فيه نظر اذا كان المقصود من حيث اللفظ. واما من حيث الصفة لا شك ان الرحمن من اسم من اسماء الله والرحيم اسم من اسماء الله فهما مترادافان في الدلالة على الذات العلية - 00:35:12

لكن الرحمن اخص في الدلالة على صفة الرحمة في ذات الله عز وجل. والرحيم اخص في الدلالة على صفة الرحمة في افعال الله عز وجل لعباده. نعم ايها نعبد اي نوحدك بالاخلاص في كل ما تستحق من العبادة الخالصة والمحبة الكاملة لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - 00:35:33

له الدين حنفاء وقوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله واياك نستعين اي نطلب منك فيما في يديك خاصة لقوله تعالى والذى هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفيني والذى يميتني - 00:35:59

والذى اطعم ان يغفر لي خطيئة يوم الدين. وقوله تعالى ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا و يجعل من يشاء عقيما. وقوله تعالى اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر. وقوله تعالى - 00:36:19

ما قنطوا وينشر رحمته. والامور المقدورة والامور المقدورة للعباد يجوز الاستعانة عليها من العباد. لقوله تعالى تقوى. اهدا الصراط المستقيم. اي وفقنا دائما للعمل بالاحكام المذكورة في قوله تعالى. قولوا تعالوا اتلوا ما حرم ربكم - 00:36:49

عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املأكم نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر ومنها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم واصاكم به لعلكم تعقلون. ولا تقربوا مال - 00:37:09

الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدك اوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو وكان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم واصاكم به لعلكم تذكرون. وان هذا صراطي مستقيما - 00:37:29

فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم واصاكم به لعلكم تتقوون. صراط الذين انعمت اي الموصوفين بقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:37:49

وحسن اولئك رفيقا. عطف بيان من الصراط المستقيم. غير المغضوب عليهم اي اليهود ولا الضالين الضالين اي النصارى لقوله تعالى قل هل انبيكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضبه - 00:38:09

وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واصلوا عن سوء السبيل وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغنو في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واصلوا كثيرا وضلوا عن - 00:38:29

سوء السبيل. او الكفار مطلقا كائنا من كان لقوله تعالى ان الذين كفروا صدوا عن سبيل الله قدرًا ضلالي بعيدا غير بدل من الموصول السابق. هنا في الزamas رحمه الله المغضوب عليهم - 00:38:49

والضالين نصارى وعموم الكفار. لأن كل من ظل وكل من آآ ارتكب اسباب الغضب يدخل تحت هذه العمومات وفي قوله آآ صراط الذين انعمت عليهم يقول عطف بيان لأن الآية اللي قبله اهدا الصراط المستقيم. ثم جاء بيان هذا الصراط المستقيم بأنه صراط الذين انعم عليهم - 00:39:09

وفي قوله غيري بدل من الموصول السابق الموصول السابق اللي هو صراط الذين فانت تقول اهدا صراط الذين وجنبنا الصراط ها اجنبنا غيري اي الذين فهو بدل من الذين الاولى. نعم. قال رحمه الله تعالى سورة البقرة مدنية وهي متنان - 00:39:37

وست وثمانون آية. باسم الله الرحمن الرحيم. ميم. مختصر من الله واعلم هذا قول ابن عباس رضي الله عنهم لقوله تعالى فانما يسرناه بلسانك. هذا جاء عن ابن عباس مسندًا ذكره الحافظ ابن - 00:40:00

جرير وغيره ولكن في اسانيدها نظر ومثل هذا ما يروى عنه ايضا انه قال الف لام ميم قال من الله اه الرسالة وجبريل عليه البلاغ محمد صلى الله عليه وسلم عليه البيان ونحو هذا - 00:40:20

الصواب ان الف لام ميم مختصر من انا الله اعلم هذا يحتمل كما ذكره البغوي وغيره ولكنه احتمال والافضل والاحسن ان هذه احرف والاحرف لا يبحث لها عن معاني ولا يقال انها اختصارات - 00:40:42

نعم ذلك الكتاب مبتدأ لا ريب فيه خبره. اي في كونه وحي منزلة من الله لقوله تعالى مين هدى للمتقين هداية خاصة بمعنى الایصال

الى المطلوب لقوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام والهداية معنى - [00:41:02](#)
والهداية بمعنى اراءة الطريق شاملة لكل انسان لقوله تعالى هدى للناس. الذين يؤمنون بالغيب اي ما غاب عنهم من ذاته سبحانه
الهداية بمعنى اراءة الطريق شاملة لكل الناس. يعني ان الله وضح بالدلائل الكونية وبالدلائل الرسالية - [00:41:25](#)
ووضح استحقاقه لللوهية فالذي يضل بعد ان اراد الله الهدايات الكونية والهدايات الرسالية فهو المغضوب عليه وهو الضال نعم. الذين
يؤمنون بالغيب اي ما غاب عنهم من ذاته سبحانه والملائكة والنعماء في الجنة لقوله تعالى - [00:41:45](#)
هو الاول والآخر والظاهر والباطن وقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ويقيمون الصلاة اي يؤدونها
باركانها مع الجماعة لقوله تعالى لتبيين للناس ما نزل اليهم وقوله عليه السلام تسوية - [00:42:09](#)
صفوف من اقامة الصلاة رواه الترمذى وقوله تعالى وارکعوا مع الراکعين وما رزقناهم اي من المال والعلم والجاه ينفقون اياها في
الخير لقوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك وقوله عليه السلام خير الناس من ينفع الناس الحديث. والذين يؤمنون بما انزل -
[00:42:29](#)
اي من القرآن لقوله تعالى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا وما انزل من قبلك من صحف الانبياء عليهم الصلاة والسلام لقوله تعالى
قولوا وامنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى
النبيون من ربهم - [00:42:49](#)
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. لا ما يسميه اليهود والنصارى التوراة والانجيل وغيرها المنسوبة الى مصنفيها وفيها من
توهين الانبياء خلاف شأن الله ما فيها لقوله تعالى - [00:43:09](#)
ربى وربكم وبالآخرة هم يوقنون والموصلون صفتان كاشفتان للمتقين لقوله تعالى واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبىين واتى
المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل سائرين وفي الرقاب واقام الصلاة واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الbasاء - [00:43:29](#)
والضراء وحين البأس اوئلک الذين صدقوا واولئك هم المتقون. اوئلک اي الموصوبون في كلتا الايتين مستقرن على هدى اي منزل
من ربهم واولئك هم المفلحون اي الداخلون الجنة المبعدون عن النار. لقوله تعالى - [00:43:59](#)
فقد افلح المؤمنون الى قوله تعالى اوئلک هم الوارثون الذين يرثون الفردوس. ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تذرهم اي
مستوى عليهم انذارك وعدم انذارك بدل من جملة كفروا فهو في حكم صلة الوصول فاندفع ما توهم لا - [00:44:19](#)
يؤمنون لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ختم الله على قلوبهم على سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة اغفل قلوبهم
عن قبول الحق واسماعهم عن سماعه وابصارهم عن ابصاره. لقوله تعالى ولا تكونوا كالذى - [00:44:39](#)
الذين نسوا الله فانساهم انفسهم اوئلک هم الفاسقون. وقوله تعالى فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم فاندفع ما اورد لهم
عذاب عظيم. ومن الناس من يقول اي بافواههم امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين - [00:44:59](#)
اي في الحقيقة يخادعون الله اي رسول الله باظهار الايمان لقوله تعالى اه والذين امنوا عطف على الجلالة بل على المضاف المقدر. وما
يخدعون الا انفسهم لان وبالخداعهم عليهم لقوله - [00:45:19](#)
تعالى من من عمل صالحًا فلنفسه ومن اساء فعلها وما يشعرون قوله آآ عطف على بل على المضاف المقدر. هذا فيه نظر لان ليس
هناك مضاف مقدر الا على قول بعض - [00:45:39](#)
لان بعض المفسرين يقول يخادعون عباد الله. هذا هو المضاف المقدر. يخادعون عباد الله. يخادعون آآ المسلمين الذين امنوا بالله هذا
هو المضاف المقدر وهذا فيه نظر لان المنافق يظن انه يخدع الله هذا ظنه فالله اخبر عن اعتقاد - [00:45:59](#)
بهم كما يعتقدون يخادعون الله. نعم. خسران حاليه لانه في قلوبهم مرض لانه في قلوبهم لانه في قلوبهم مرض اي كفر لقوله تعالى
لهم الله مريضا اي صار القرآن سببا لمزيد كفرهم لقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - [00:46:27](#)
ولا يزيد الظالمين الا خسارا. ولهم عذاب اليم اي مؤلم على قولهم سيل مفعتم. يعني العذاب الاليم سيل مفعتم. نعم. اي قال رحمه الله

ولهم عذاب اليم اي مؤلم كقولهم سيل مفعم بما كانوا يكذبون اي بکذبهم في قوله امنا اذ لم يؤمنوا واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض اي بنقل الكلام من جهتنا الاخرى كما سيأتي - 00:46:57

قالوا انما نحن مصلحون اي الاصلاح منحصر فينا اذ ما نحن عليه ليس فيه شائبة من الفساد بل انت ايتها المؤمنون مفسدون لميالانيكم الى جهة واحدة من ثم من ثم رد من ثم رد الله تعالى عليهم بقوله الا انهم هم المفسدون اي منحصر فيهم الفساد الكفر بحيث يعرفه كل غبي وغوي ولكن لا - 00:47:25

يسعرون ماذا يحل عليهم؟ واذا قيل لها امن الناس واي الكاملون لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل قالوا في جواب القائل انؤمن كما امن السفهاء نسبوا السفاهة الى الصحابة الكرام حيث مالوا الى جهة ولم يلو الى اخرى لقوله تعالى وما نراك اتبعك - 00:47:45

الا الذين هم راذلون ابادي الرأي. فرد الله عليهم الا انهم هم السفهاء. لانكارهم الطريقة الحنيفية البيضاء لقوله تعالى امي التي ابراهيم الا من سفة نفسه. والانكارهم اتباع الصحابة والافتئتهم آآ السير وراء ايمان الصحابة. فقال الله عنهم الا انهم هم السفهاء. نعم - 00:48:05

الا يعلمون اي ليس لهم حصة من جنس العلم فاولئك كالانعام بل هم اضل. واذا لقوا الذين امنوا اي اشرفهم قالوا امنا واذا خلوا اي مضوا الى شياطين اي سادتهم الذين في حقهم في الادراك كالشياطين لقوله تعالى ذلكم الشيطان يخوف اولياءه قالوا في جوابهم حيث يعيرونهم في مخالطة - 00:48:31

المؤمنين انا معكم لا معهم انما نحن مستهزئون اي بهم لانهم يستبشرون باظهار ايماننا لخفة عقولهم فرد الله عليهم وبهم ان يذلهم ويحرقهم على رؤوس الاشهاد في الدنيا لقوله تعالى واذا رأيتم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب - 00:48:51 يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم. وفي الاخرة لقوله تعالى للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى - 00:49:11 لكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم مرتبة وغرتكم الاماني. وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وكن بالله الغرور. فالليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير. ويمدهم ان يمهلهم في طغيانهم اي في ضلالهم ليبعدوا عن الله. لقوله تعالى - 00:49:41

وما نملي لهم ليزدادوا اثما. يعمهون ان يتربدون ولا يثبتون على حال. حال من المفعول به. اولئك الذين اشتروا الضلاله اي استبدلواها وبالهدى فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا فيها بل خسروا لقوله تعالى وقد خسر الذين كذبوا بلقاء الله. وما كانوا - 00:50:11 مهتدین اي في تجارتهم اذا استبدلوا الاعلى بالادنى لقوله تعالى وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متعة الا متعة مثلهم المناافقون كمثل الذي استنقذ نارا فلم اي المناافقين ليش؟ مثلهم اي المناافقين. قال مثلهما - 00:50:31

اي المناافقين كمثل الذي استنقذ نارا فلما اضاءت اي النار ما حوله اي استغنو عنها ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات كثيرة لا يبصرون فيها شيئا. هكذا هؤلاء المناافقون لما استغنو عن الله بعد ما رأوا اياته الباهرة والحجج القاهرة استغنى الله عنهم لقوله تعالى. ذلك بان - 00:50:51

انه كانت تأثيرهم رسلاهم بالبيانات فقالوا وبشر يهدونا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله ولی حميد. صم عن استماع الحق بكم عن اظهاره عمی عن رؤية دلائله لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام - 00:51:11

بل هم ضل لما سدت عنهم هذه الطرق الثلاث وهي طرق العلم. طرق العلم هو هذه الثالث. فاذا اغلقت على الانسان لم يمكنه العلم لأن العلم انما طريقه اما الكلام واما النظر واما الاستماع. فاذا اغلقت لم يمكن العلم. نعم - 00:51:31 قال فهم لا يرجعون اي الى قبول الحق لعدم استعدادهم لهذا لقوله تعالى ثم ردناه اسفل سافلين او مثلهم كصيد من السماء اي كاهل المطر النازل من السحاب فيه في الصيد اي في وقته ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت -

مفعول لاجله. والله محيط بالكافرين. خص الكافرين بالذكر تهديدهم والا فهو تعالى محيط بكل شيء لقوله تعالى. فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء يكاد البرق اي لضيائه يخطف ابصارهم كلما اضاء اي البرق لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا اي متحيرين ولو شاء - 00:52:15

الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قادر. اي كمال اصحاب الصيد تحى كذا لهؤلاء المنافقين في الاسلام لقوله تعالى ولا ندع من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض - 00:52:35
حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا. يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي ذللوا انفسكم واوية التذليل يعظمو لله. مخلصين له الدين الذي خلقكم والذين من قبلكم ايميلوا الى الخالق ولا تميلوا الى من لم يخلق شيئا لقوله تعالى - 00:52:55
اذكرون لعلكم تتقوون اي لكي تصيروا متقيين الله. الرجاء راجع الى المخاطب لا الى المتكلم فافهم. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء اي من السحاب لقوله تعالى المتر ان الله يزجي سحابا ثم - 00:53:15
ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فتري الودق يخرج من خلاه. وقول الشاعر فانتم سماء يعجبون. فانتم سماء يعجب نصر الذهى فانتم سماء يعجب الناس رزها باية تنحي شديدة وايديها شديد وايديها. بайдن - 00:53:35

تنحي او تنحي شديد وايديها. نعم احسن الله اليكم. صفة لرزقا لكم مفعول به. اي بالعبادة والمحبة لغيره لقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم حب الله والذين امنوا اشد حبا له وانتم تعلمون ان لا الله - 00:53:55
الا هو لقوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا اي محمد عليه الصلة والسلام بسورة من مثله في البلاغة وحسن الترتيب لقوله تعالى واذا تلت عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا -

اين هذا الا ساتر الاولين؟ وادعوا شهداءكم من دون الله اي الذين يشهدون على مماثلته للقرآن لقوله تعالى قل هل شهداء الذين يشهدون ان كنتم صادقين في دعواكم ان محمدا صلى الله عليه وسلم افترة لقوله تعالى ام يقولون افتري فان لم تفعلوا - 00:54:40

ولن تفعلوا معترضة بين الشرط والجزاء. فاتقوا النار التي وقودها الناس. اي المشركون والحجارة اي الاصنام وكل ما يعود من دون الله من الامكنة والقبور لغيرها لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. اعدت للكافرين وبشر - 00:55:00

الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها اي من الجنة من ثمرة مفعول ثان لرزق رزق مصدر او مفعول له اي اي اكل؟ قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اي في الدنيا لقوله تعالى - 00:55:20
هو البر الرحيم وقوله تعالى كلما رزقوا الاية واتوا به متشابها بثمار الدنيا في الصورة لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا قومه ليبيبن لهم ولهم فيها ازواج مطهرة من سوء الاخلاق لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت - 00:55:40
قمت طهيرا وهم فيها اي في الجنة ونعمائهم خالدون. ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوق اي لا يترك ذكرها اي لا يترك ذكرها لاجل التمثيل فان القرآن على لسان عربي مبين وهو وهم يمثلون بها لقوله تعالى فانما يسرناه - 00:56:00
بلسانك لتبشر به المتدين وتذر به المطهور. فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق اي المطابق للممثل له. من ربهم اما الذين كفروا فيقولون اي عنادا ماذا اراد الله بهذا مثلا تمييز لهذا. يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا - 00:56:20

الفاسقين الذين ينفون عهد الله اي ما يعاهدون الله بالعبودية لقوله تعالى فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم او ما يعاهدون فيما بينهم فيما بينهم بالله لقوله تعالى نبذه فريق منهم من بعد من بعد ميثاقه اي توثيقه في كلا - 00:56:40

الوجهين ويقطعون ما امر الله به ان يوصل اي من التعلقات فيما بينهما ادم. لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الوالدين احسانا وبدني القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم

الله لا يحب من كان مختالا فخورا. الذين يبخلون ويأمرن الناس بالبخل ويكتمون ما اتهم الله من فضله اعتدى للكافرين عذابا مهينا. قوله عليه السلام الخلق عيال الله اقربهم الى الله ينفعهم لعياله. قوله عليه السلام في كل - 00:57:20

يبي الرطب في كل كبد رطب اجر ويفسدون في الارض ان يعملون على اي يعملون على خلاف مقتضى نظام العالم من الاصلاح بين الاخوان وغير ذلك لقوله تعالى يفسد فيها ويهلك الحرت والنسل والله لا يحب الفساد. اولئك هم الخاسرون اي لخساران عاقبتهم لقوله تعالى. ان الخاسرين الذين خسروا - 00:57:40

انفسهم واهليهم يوم القيمة الى ذلك هو الخسران المبين. كيف تكفرون بالله اي ليس لكم وجه للكفر وكنتم قبل الهيئة الانسانية امواتا اي اجساد لا ارواح لها لقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين - 00:58:00

ثم خلقنا النطفة علة فخلقنا العلة مضجة فخلقنا العضة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأنا مغلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين.

ثم انكم بعد ذلك لميتو. ثم انكم يوم القيمة - 00:58:20

تبغثون فاحياكم ثم يحييكم لاجل الحساب يوم الجزاء ثم اليه ترجعون كما مر مفصلا. هو الذي خلق لكم اي وما في الارض جميعا لاجل مصلحتكم لقوله تعالى ثم استوى اي قصد الى السماء فسواهن سبع سماوات في يومين لقوله تعالى فقضاهن سبع سماوات في يومين واوحي في كل - 00:58:40

ما ان امرها وهو بكل شيء عليم. والواقعة الاية من علمه. يعني ثم استوى الى السماء فسره بقصدة لأن هنا عدي باله وهذا ترجيح الحافظ ابن كثير ايضا. لأن استوى اذا عدي بعلى فمعناه ارتفع وعلى - 00:59:10

اذا ارتفع بعلى فمعناه ارتفع وعلا ثم استوى على العرش اي ارتفع وعلا واما اذا عدي بالى فتأتي بمعنى قصتك كما نبه عليه الحافظ ابن

كثير وانكره الحافظ ابن القيم نعم - 00:59:33

واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة اي اني خالق انسانا حاكما نافذا امره على الاشياء كلها هو ووالاده كلهم لقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وقوله تعالى ثم جعلناكم خلائق في الارض. قالوا وتجعل فيها من يفسد - 00:59:50

فيها ويسفك الدماء. اي اتجعل المفسدين خلفاء يقتل بعضهم بعضا بغير حق؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونعلم الاشياء كلها فنحن احق بخلافة. قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون. من المصلحة واستعدادهم لهذا الامر وعدم استعدادكم. وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة تبكي لهم - 01:00:10

في اخفاء دعوام العلم باشياء كلها لقوله تعالى فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اي في ادعاء العلم قالوا سبحانك لاعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. فلما عجزوا واعترفوا بنقصان علمهم قال الله تعالى يا ادم - 01:00:30

يا ادم انبئهم اي الملائكة باسمائهم اي اشياء غالب ذوق العقول على غيرهم كقوله تعالى انباهم باسمائهم اي ادم كما امره سبحانه. قال الله تعالى للملائكة الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون من - 01:00:50

من افسادبني ادم وما كنتم تكتمون من دعوى العلم واستحقاق الخلافة. واذكروا اذ قلنا للملائكة السبيل ادم. حيا حيوا تعظيمها له. يعني حيوه تعظيمها له نعم. احسن الله اليكم. واذكروا اذ قلنا للملائكة السبيل ادم اي حيوا تعظيمها له وانقادوا لامرها لقوله تعالى واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون - 01:01:10

لا سجدة الله كسجدة الله لقوله تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن فسجدوا. المقصود هناك فرق بين سجودهم لادم وسجود ذات الله. السجود لله عبادة. السجود لادم كان على وجه الاحترام - 01:01:36

امتثالا لامر الله امثالا لامر الله هذا قول والقول الآخر من معنا ان المقصود اسجدوا لادم يجعلوه قبلة لكم. كما نحن نسجد ونجعل الكعبة قبلة لنا فهم لذلك لما ابى ابليس ماذا قال الله له؟ قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت استكترت ان - 01:01:56

امتثال امري نعم فسجدوا اي حيوا كلهم الا ابليس اي الملعون ابى اي انكر واستكبر تكبر واحسن لانه سجدوا ماضي فالشيخ يفسر بالماضي وهما طريقة جميلة جدا ان الفعل الماضي تفسره بالماضي والمضارع بالمضارع - 01:02:23

فسجدوا فحيوا. ماض يعني راح. حيوا كلهم الا ابليس الملعون. نعم. احسن الله اليكم واستكبر كبر وكان ايصار من الكافرين لقوله تعالى كان من الجن ففسق عن امر ربه وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها - [01:02:44](#)

اراد ان يواسع حيث شئتمنا ولا تقربا اي بالاكل هذه الشجرة فتكون تفريغ على المنفي اي والا فتكون من الظالمين فانزل هما الشيطان عنها بقوله ما نهاكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. وقادسهما اني لکما لمن - [01:03:04](#)

فالاهم بغرور. فاخراج فاخرجهما مما كانا فيه اي من النعماء. وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ان يكونوا بين ذواتكم وبين اولادكم عداوة لقوله تعالى كلمات دعائية هي ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. فتاتب - [01:03:24](#)

تاب عليه انه هو التواب الرحيم اي قابل قابل التوبة. فعلى فعلى التماس ادم الجنة. نعم. قلت اهبطوا جميعا يستمر على الهبوط من الجنة فهذا الامر للاستمرار لالانشاء. فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [01:03:54](#)

الذين كفروا وكنبوا بآياتنا اوئل اصحاب النار هم فيها خالدون. اي من اتبع هدای من ذريته يدخل الجنة. ومن لم يتبع يدخل النار فهي السبيل لدخول الجنة لا طيب لقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [01:04:14](#)

لطيفة يقول آآ وهي السبيل لدخول الجنة لا سبيل لا دخول الجنة الا بالاتباع لا سبيل دخول الا بالاتباع. نعم. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي من الحكومة الدينية والسياسة الدنيوية لقوله تعالى فقد اتينا - [01:04:34](#)

الى ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وأوفوا بعهد اي المتعلق باظهار الحق لقوله تعالى وإذا أوتوا الكتاب لتبيئوا انه للناس ولا تكتمونه او في بعدهم اي المذكور في قوله تعالى ولو انهم مقام التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم اكلوا من - [01:04:54](#)

ومن تحت ارجلهم واياي فارهبوني اي لا غيري لقوله تعالى افغير الله تتقون وامنوا بما انزلت على محمد عليه السلام من لما معكم من مضامين الشريعة الحقة المنزلة على موسى عليه السلام لا لكل ما مما معكم من توهين الانبياء بل وخلاف شأن الله لقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب - [01:05:14](#)

بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله. ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتموا بآياته ثمنا قليلة اي لا تأخذوا بكتمان الآيات الحقة شيئا من حطام الدنيا وان كان كثيرا. لقوله تعالى متاع الدنيا قليل واياي فاتقوني اي لا غيري. ولا تلبسو الحق - [01:05:34](#)

وبالباطل وتكتم الحق وانت تعلمون انكم بكتمان الحق على الباطل. لقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره واقيموا الصلاة اي صلوا بالجماعة واتوا الزكاة واركعوا مع الراکعين اي اخضعوا لله مع الخاضعين لقوله تعالى الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم - [01:05:54](#)

راكع وقوله تعالى اذا قيل لهم اركعوا لا يرکعون فهي كقوله تعالى اتأمرون الناس بالبر اي تعظون بحسب مكارم الاخلاق وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب فلا تعقلون قبح اعمالكم واستعيينا بالله لقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - [01:06:14](#)

الصبر والصلوة على مصائب الدنيا على اختيار الاسلام وانها اي الاستعانة بالصلوة وقت المصيبة لكبيرة اي شديدة الا على الخاشعين من هم؟ هم الذين انهم ملاؤ ربهم في الحياة الدنيا وبعد الممات كملاقاة المعلول بالعلة التامة لقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا - [01:06:34](#)

وانهم اليه راجعون اي بعد الموت. والمعنى ان الاستعانة ليست كبيرة على الذين يصدقون بانهم مخلوقون لله ويؤمنون بالجزاء لقوله تعالى. فاما من اعطى واتقى تصدق بالحسنى فسنسره لليسرى. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي التي مر ببيانها في قوله تعالى فقد اتينا ال - [01:06:54](#)

الا يهوى اني فضلتم على العالمين اي على عالمي زمانكم السالف لقوله تعالى عالمي. نعم. عالمي زمانكم احسن الله لكم. واني فضلتم على العالمين اي على ميزانكم السالف. لقوله تعالى كنتم خيرا مة اخرجت للناس بنو اسرائيل ليسوا - [01:07:14](#) مفضل على العالمين على الاطلاق. وانما هم مفضلين على عالم زمانهم. بدليل قوله تعالى كنتم خيرا مة اخرجت للناس اي امة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. واتقوا يوم القيمة لا تجزي فيه نفس عن نفس - [01:07:34](#)

ولا يقبل منها شفاعة بغير اذن الله لقوله تعالى. ولا يؤخذ منها عدل اي عوض على المعاشي ولا هم ينصرون اي الجزاء لقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأنه واذكروا - 01:07:54

نجيناكم من ال فرعون يسمونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم اي حدرا من كثركم ويستحيون نسائكم الى الخدمة وفي ذلكم ان جاء بلاء اي انعام من ربكم عظيم واذكروا اذ فرقنا بكم البحر اي صيرناه حصتين لقوله تعالى فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصابك البحر فانفلق فكان كل - 01:08:14

ارق كالطود العظيم. فانجیناكم واغرقنا ال فرعون اي عدوكم وانتم تنتظرون اي انهم مغرقون. واذكروا اذ واعدنا موسى اربعين ليلة لایتاء الكتاب ثم اخذتم العجل من بعد اي بعده اي بعد ذهابه الى الطور وانتم ظالمون اي في ذلك الوقت ثم عفونا عنكم اي - 01:08:34 التوبة منكم كما سيأتي بعد من ذلك لعلكم تشکرون اي هذه النعمة. واذكروا اذ اتينا موسى الكتاب اي علم الشرائع والفرقان الامتیاز بين اهل الحق واهل الباطل بغلبة المؤمنين على الكافرين لقوله تعالى واتينا موسى سلطانا مبينا لعلكم تهتدون واذكروا اذ قال موسى لقومه يا قوم انكم - 01:08:54

واذكروا اذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم فاقتلو انفسكم اي اخوانكم الذين اخذتوا لاجل قوله تعالى لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ذلكم اي التوبة خير لكم عند باريكم اي خالقكم فتاب عليكم بقول توبتكم - 01:09:14

انه هو التواب اي المتوجه على من توجه اليه الرحيم اي لمن استرحم واذكروا اذ قلتكم على الطور يا موسى ان نؤمن لك حتى نرى الله جهره اي عيانا. فاخذتم الصاعقة اي المستلزم للرجفة وانتم تنتظرون فتم. ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشکرون - 01:09:34

اي ثم احییناكم بعد هلاکكم لقوله تعالى فلما اخذتهم الرجفة قال ربی لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا وضللنا عليکم الغمام اي في وادي التيه لدفع الشمس وانزلنا عليکم المن والسلوى اي رزقا لكم قلنا كلوا من طيبات ما رزقناكم الاضافة بها - 01:09:54

بيانية لقوله تعالى كلوا من رزق ربکم وما ظلمونا اي بالکفران بقولهم لن نصبر على طعام واحد انفسهم يظلمون اذ وبالکفرهم عليهم لقوله تعالى ومن اساء فعلها واذ قلنا ادخلوا هذه القرية اي اي الارض المقدسة التي كتب الله - 01:10:14
ولا ترتدوا على ادبکم فتنقلبوا خاسرين. فكونوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا حال اي حالا اي متواضعين لا مکبرين لقوله تعالى اذا قری القرآن فاستقول يقول متخاضعين يعني مقصوده حال اي حال - 01:10:34

على کونهم خاضعين لا متكبرين ما ادری كيف الشیخ جعله متخاضعين من باب التفاعل لان کلمة الخضوع لا تأتي من باب التفاعل الا على وجه مشاكلة يعني. نعم. لقوله تعالى اذا قری عليهم القرآن لا يسجدون. وقولوا حطة اي - 01:10:54

امروا اي امرنا استغفار اي امرنا استغفار وتوکل. احسنت. وقولوا حطة اي امرنا استغفار وتوکل لقوله تعالى وعلى الله فتوکلون ان کنتم مؤمنين نغفر لكم خطایاکم وسنزيد المحسنين اي المخلصین اجرهم بل زائدًا على اجرهم لقوله تعالى ولدينا مزيد. فبدل الذين - 01:11:17

ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم اي خالفوا ما امرنا به من التوکل والاستغفار فبدلوا بقولهم انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربک فقاتلا انا ها هنا قاعدون وايضا دخلوا على استهیم وقالوا حبة في في شعرة. البخاري عذابا من السماء بما - 01:11:37
اکانوا بفسقون اي احرمناهم بفسقهم لقوله تعالى قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض فلا تأسى على القوم الفاسقين. احسنت بارک الله الله فيك الان القراءة مع الشیخ عبد السلام. يعني مثل ما مر معنا الان ترون ان الشیخ رحمه الله یفسر الآیة بتفسیرات ویدفع بعض - 01:11:57

الایرادات ولذلك یقول وبذلك اندفع ترى كل ما قال فيه وبذلك اندفع تيقنوا انه یقصد شيء واحد وهو الاشكال الذي اوردہ الرازی كل ما یقول وبذلك اندفع يعني في اشكال اوردہ الرازی هو دفع الاشكال بهذا الجمیع. هذا مراده - 01:12:18

رحمه الله تعالى نعم. قال رحمه الله تعالى واذكروا اذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه انتتا عشرة عينا على عدد قبائهم قد علم كل اناس مشربهم قلنا لهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعنوا تفسدوا في - [01:12:38](#)

الارض مفسدين حال مؤكدة. واذكروا اذا قلت في وادي التيه يا موسى لن نصبر على طعام واحد المن والسلوى لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقرها وفومها وعدسها وبصلها. بيان لما قال موسى - [01:12:58](#)

بيان لما قال موسى عليه السلام استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير يا تأخذون الاخس بالاعلى اهبطوا مصر اي بلدا فان لكم ما سألكم وضررت عليهم الذلة والمسكنة في زمان نكر اي بلد وليس المقصود - [01:13:18](#)

مصر المعروفة مصر القاهرة لأن مصر القاهرة لا تنتون نعم فان لكم ما سألكم وضررت عليهم الذلة والمسكنة في زمانهم لا دائمًا لقوله تعالى جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا. والمسكنة - [01:13:38](#)

عدم المال المغنى وان كان صاحبها قليل المال. قوله تعالى اما السفينه فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعييه وكان وراءهم ملك وباؤوا بغضب من الله رجعوا ومالوا الى غضب من الله ذلك الغضب عليهم بان - [01:13:58](#)

هم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق. ذلك الكفر بآيات الله وقتل الانبياء بما عصوا وكانوا يعتقدون حدود الله اي عصيانهم اي عصيانهم صار اي عصيانهم صار منجرا الى ان قتلوا - [01:14:18](#)

الانبياء وفعلوا ما فعلوا لقوله تعالى فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين وقوله تعالى نوله ما تولاه ونصلحه جهنم وساعات مصيرا. ان الذين امنوا والذين هادوا اي اليهود والنصارى - [01:14:38](#)

والصابرين الذين لا مذهب لهم من قولهم صبيا اذا خرج. من امن من هؤلاء المذكورين بالله واليوم الآخر وعمل صالحا للشريعة المطهرة والسنة النبوية. قوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء - [01:14:58](#)

وقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليه من احوال يوم القيمة ولا هم يحزنون على ما فاتهم لما لهم لا - [01:15:18](#)

لما لهم لا يفوتهم شيء من اعمالهم الحسنة. قوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا واذكروا اذا اخذنا ميثاقكم بالأخذ باحكام الشريعة ورفعنا فوقكم الطور اي اتينا بكم تحت الجبل جعلناه فوق رؤوسكم لقوله تعالى واذ اعتقنا الجبل - [01:15:38](#)

فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم. قلنا لكم خذوا ما اتيناكم بقوة متعلق بخذه. واذكروا وما فيه من الاحكام اعملوا على ما فيه لعلكم تتقون فاقررتم ثم توليتكم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكم - [01:15:58](#)

كنتم من الخاسرين عند الله يوم الجزاء. قوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين. ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في حكم السبت قد امرموا ان يفرغوا للعبادة - [01:16:18](#)

يوم السبت وهو صادوا فيه لقوله تعالى واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذا يعدون في السبت اذا تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. فقلنا لهم كانوا قردة خاسئين مطرودين - [01:16:38](#)

فصاروها لقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضلوا عن سوء السبيل. وهلکوا بعد ثلاثة ايام - [01:16:58](#)

حديث لان الامة الممسوخة لا تبقى بعد ثلاثة ايام فيه حديث مرفوع عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وهو اثم صحيح نعم. اي هذه الواقعة نكالا عبرة لما بين يديها وما خلفها للذين كانت هذه الواقعة في زمانهم - [01:17:18](#)

والذين خلقوا بعدها وموعظة للمتقين. لانهم هم المنتفعون بها وبكل هداية لقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. اذكروا اذا ذكرنا واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم - [01:17:40](#)

كمن تذبح بقرة اي اي بقرة قالوا اتخذنا هزوا تسخرنا نحن نسأل عن قاتل الميت وتجيب بذبح البقرة انى هذا من ذاك؟ قال موسى عليه السلام اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الذين يسخرون - [01:18:00](#)

قالوا ادعوا لنا ربك يبيّن لنا ما هي اي ما هي ما ستها؟ قال انه تعالى يقول انها بقرة لا فارض مسنة ولا بكر فتية. عوان بين ذلك

متوسطة فافعلوا ما تؤمرون. قال ادع لنا ربك يبيين لنا ما - 01:18:20

قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها شديد الصفرة تسر الناظرين اي تعجبهم قال ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما هي ما صنعتها ان البقرة شابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون اليه - 01:18:40

قال موسى عليه السلام انه تعالى يقول انها بقرة لا دلول تثير الارض ولا تسقي الحرش مسلمة لا شيء فيها اي فيها لون واحد لا لوان شتى؟ قالوا اللان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون في نظر الناظر - 01:19:00

كثرة سؤالهم. واذكروا اذ قلتم واذكروا اذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها نسب القتل بعضكم الى بعض والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون. فقلنا اضربيوه اي مسوا الميت ببعضها اي البقرة المذبوحة فمسوه بها فحيبي - 01:19:20

فحبي فأخبر من قتله لقوله تعالى كذلك اي مثل هذا الإحياء يحيي الله الموتى ويريك ما الدالة على كمال قدرته لعلمكم تعقلون ففهمتم. ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجاج - 01:19:40

في الضلال او اشد قسوة التشقيق للتنويع للترديد. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان ان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء القليل كلاهما يرى في الجبال. وان منها لما يهبط من خشية الله - 01:20:00

ان لها حسا فطريا لقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم الله بغافل عما تعملون فاعملوا ما شئتم ستجزون باعمالكم لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 01:20:20

افتطمعون ايها المؤمنون ان يؤمنوا لكم يصدقوا قولكم في امر الدين وقد كان فريق جماعة منهم اليوم يسمعون كلام من غيرهم اي انهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. لا يقرأونه وان اسمعهم غيرهم من العوام المعتقدين - 01:20:40

يا لهم يسمعونه ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه فهموه وهم يعلمون في انفسهم انهم مبطلون لقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرا. هذا حال كثير من العوام انهم يرون بعض علمائهم - 01:21:00

يسمعون لكلام الله وكلام رسوله فيظنون انهم على خير وهم في الواقع لا يسمعون هم يعلمون من نفسهم ذلك وانما يأولون كلام الله وكلام رسوله وكلام رسوله لتوافق ما يريدون. نسأل الله - 01:21:20

والعاافية. نعم. اي المتبوعون اتحدثونهم اي المسلمين بما فتح الله اظهروه عليكم. اي اعلمكم اي اعلمكم في كتابكم المنزل على الانبياء ليحاجوكم به عند ربكم اللام للعاقبة افلا تعقلون قبح اعمالكم - 01:21:37

قال تعالى اولا يعلمون المانعون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون بلا يعلم وهو اعلم بما قالوا وبما فعلوا. ومنه من اهل الكتاب اميون لا يعلمون الكتاب المنزل الا امني كاذبة - 01:22:07

تلقوها من علمائهم من قولهم نحن ابناء الله واحباؤه. وقوله لن تمسنا النار الا اياما معدودة وقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم منكم - 01:22:27

تم صادقين وانهم لا يظلون غير الحق ظن الجاهلية. فويل عذاب للذين يكتمون الكتاب اي المسائل الدينية بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ان ان ينسبون ما يكتبون من عند انفسهم الى الله. ليشتروا ليأخذوا - 01:22:47

به ثمنا قليلا من حطام الدنيا ولو كان كثيرا فانه قليل لقوله تعالى قل متاب الدنيا قليل. فويل مما كتبت آيديهم وويل لهم مما يكتبون لأنهم نسبوا الى الله ما لم يقله الله. لقوله تعالى قل ان الذين - 01:23:07

يفترون على الله الكذب لا يفلحون. وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة اي اي ان مستنا النار الا معاصينا تمس مدة قليلة لان الله يحبنا لقوله تعالى حاكيا عنهم نحن ابناء الله واحباؤه - 01:23:27

قل اخذتم عند الله عهدا على هذا ان اخذتم ذلك ان يخلف الله عهده ان الله لا يخلف الميعاد ام تقولون على الله ما لا تعلمون. بل من كسب سيئة واحتاطت به خططيتك - 01:23:47

من كان فاوئك اصحاب النار هم فيها خالدون. والذين امنوا وعملوا الصالحات على وفق الشريعة المطهرة لقوله قال واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين. من اي قوم كانوا اولئك اصحاب - 01:24:07

باب الجنة ينفيها خالدون. ايدعون الاكاذيب ولا يذكرون اذ اخذنا ميثاقبني اسرائيل امرناهم اخذنا الاقرار منهم في التوراة في كتابه

سفر سفر الخروج. شيخ رحمة الله من عجائبه انه كان يحفظ - 01:24:27

جميع ما آما في كتب التوراة والانجيل. كان يحفظه حفظه. لذلك كان الذهب للمناظرات ما ياخذ معاه كتاب يقولوا في سفر هذا في

صفحة هذا في سفر هذا وفي كتاب هذا في انجيل هذا في كتاب هذا - 01:24:47

نعم في كتاب سفر الخروج في الباب العشرين. قال في كتاب سفر في كتاب سفر الخروج في الباب العشرين لا يعبدون الا الله

وبالوالدين احسانا يعبد الله وحده ولا تعبدوا معه غيره واحسنوا بالوالدين احسانا. وذى القربي واليتامى - 01:25:06

المساكين وقولوا للناس كلهم حسنا اي كلموا الناس بكلام لا ضرر ولا ولا مفسد فيه. لقوله تعالى وقل يقول التي هي احسن. واقيموا

الصلوة واتوا الزكاة فاقررتهم ثم توليتكم الا قليلا منكم وانتم معرضون الى اليوم. واذكروا - 01:25:26

اذا اخذنا ميثاقكم في الباب المذكور انفا لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم اي اخوانكم من دياركم الاخبار بمعنى الانشاء اي لا

يقتل بعضكم بعضا ولا يخرج بعضكم بعضا بالقهر والغلبة من ديارهم ثم قررتهم وانتم تشهدون اليوم ايضا ثم انتم هؤلاء - 01:25:46

تقتلون انفسكم اخوانكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم اي اعدائهم بالاثم بالعدوان اي بالاثم والعدوان هذا

فعل قبيح وان يؤسر بابدي الاعداء ويأتوكم اساري تفاصهم اي تؤدوا فدائهم - 01:26:06

وتخلصوا هذا حسن وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون بعض الكتاب باداء الغدية وتکفرون ببعض عليهم. فما جزاء من يفعل ذلك

منكم الا خزيه في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد - 01:26:26

العذاب وما الله بغافل عما تعملون. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون قوله تعالى ان

الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا وطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا - 01:26:46

بنون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة وقفينا من بعده بالرسل ارسلنا بعده رسلا كثيرا واتينا

عيسي ابن مریم البيانات الدلائل الواضحة المذكورة في قوله تعالى واد تخلق من الطين كاية الطير باذنه فتنفتح - 01:27:06

وذیاب تكون طيرا باذني وتبرى الراجمة والابرص باذني واد تخرج الموتى باذني واد كفت بنی اسرائيل عنك اذ جنthem بالبيانات فقال

الذين كفروا منه من هذا الا سحر مبين. وايدناه بروح القدس اي بارسال جبرائيل عليه السلام اليه بالنبوة - 01:27:26

ثبتت عند قوة الاعداء لقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك. افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى تستهني انفسكم استكربتم ففريقا

كذبتم كعيسى عليه السلام وغيره. وفريقا تقتلون كيحيى عليه السلام وغيره - 01:27:46

وقالوا قلوبنا غلف محفوظة لا يدخلها شيء مما تقول بل لعنهم الله بكفرهم لقوله تعالى كلا بل كلا ابران على قلوبهم ما كانوا يكسبون.

فقليلما يؤمنون الا يؤمنون لاثر اللعنة القلة بمعنى - 01:28:06

النبي القلة بمعنى النفي مطلقا. لقوله تعالى ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. وقول شاعر قليل التشكي للمهم يصيبه. كثير الهوى

شتى النوى والمسالك اي عديم التشكي. ولما فجاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا

بنبي اخر الزمان عليه الصلاة والسلام - 01:28:26

قوله تعالى الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به الشرطية الثانية داء للماء الاولى وجملة

وكانوا معترضة. فلعنة الله على الكافرين بئس ما اشتروا به انفسهم - 01:28:56

اي عرضوا انفسهم على الهاك ان يکفروا بتأويل المفرد مخصوص بالذنب بما انزل الله بغيا مفعول له من قبيل اعدت عن الحرب جبنا

قعدت عن الحرب جبنا اي ينزل الله من فضلاته على من يشاء من عباده حسدوا - 01:29:16

صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين لقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضلاته فقد اتينا ال

ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. فباوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين. واذا قيل لهم امنوا - 01:29:36

وبما انزل الله القرآن قالوا نؤمن بما انزل علينا التوراة وغيرها. ويکفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا حال معهم مر مارا. قل فلما

تقتلون امي يا الله من قبل ان كنتم مؤمنين ولقد جاءكم موسى بالبيانات ثم - 01:29:56

ما اخذتم العدل من بعدها وانتم ظالمون. وانتم ظالمون باخذ العجل الها لقوله تعالى واذ قال موسى قومه يا قومه انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور مر بيانيه قلنا - [01:30:16](#)

خذوا ما اتيتكم بقوة متعلق بالامر واسمعوا قالوا بلسانهم سمعنا وعصينا مخفين واشربوا في قلوبهم العدل بكفرهم قل قالوا سمعنا معلين وعصينا مخفين يعني اظهروا السمع واحفوا العصيان هذا مراد الشيخ. نعم. قوله تعالى واشربوا في قلوبهم - [01:30:36](#)

والعدلة بكفرهم قل يا محمد بنس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. اي ان فعلتم ما فعلتم ديانة وايمانا فليس ايمان وان فعلتم لهوا وعنادا فهو اقبح. قل ان كانت لكم الدار الاخرة بلا عمل عند الله خالصة من دون الناس كما زعمتم - [01:31:04](#)

ولقوله تعالى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. فتمنوا الموت ان كنتم صادقين في ادعائكم فادخلوا الجنة. ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احرص الناس على حياة - [01:31:24](#)

الذين اشركوا حيث يود احدهم لو ان يعمر الف سنة اي مدة طويلة وما هو بمزحه مبعده من العذاب ان يعمر بتأويل المفرد. فاعل مزحه. والله بصير بما يعملون فيجازيهم بما يعملون - [01:31:44](#)

لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. قل من كان عدوا لجبريل فقد خاب وخسر فانه نزله القرآن على قلبك باذن الله ان يقرأك لقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرأنه ثماني بيانه - [01:32:04](#)

صدقنا لما بين يديه قد مر مثله وهدى وبشرى للمؤمنين لانه هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فقد خاب وخسر فان الله عدو للكافرين - [01:32:24](#)

فان الله عدو للكافرين كمثل هؤلاء. ولقد انزلنا اليك يا محمد ايات بينات ويکفر بها الا الفاسقون الذين لا يرجون لقاء الله لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك - [01:32:44](#)

اولئك هم الفاسقون. يقولون قلوبنا محفوظة عن دخول الصوت. او كلما عاهدوا عاهدوا الله عهدا من من قبل بالطاعة بهذه فريق منهم بل اكثراهم لا يؤمنون لا يعلمون بمقتضى لا يعلمون بمقتضى ايمانهم. لقوله تعالى قل - [01:33:04](#)

يا اهل الكتاب هل تنتقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل علينا وما انزل من قبل وان اكثراكم فاسقون لما جاءهم رسولنا اي محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله مصدق لما معهم من الاحكام الالهية بهذه فريق من الذين اتوا الكتاب - [01:33:24](#)

ابي الله وراء ظهورهم اي تركوا العمل به. كانوا لا يعلمون وان كانوا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا اطيلوا على ملك سليمان اي على عهد سليمان من السحر وغيره من اللغويات والكافريات. وما كفر سليمان برضاه على السحر لان - [01:33:44](#)

انه وغيره من اللغويات والكافريات. احسن الله اليك. نعم. اي على عهد سليمان من السحر وغيره من اللغويات والكافريات. وما كفر سليمان برضاه على السحر لانه لم يكن مطلاعا عليه ولكن الشياطين كفروا يعلمون - [01:34:04](#)

الناس السحر وما انزل اي لم ينزل على الملائكة جبريل وميكال على ما كفر. هذا هو الصواب. وما انزل اي لم انزل على الملائكة هذا هو الصواب نعم اقرأ الحاشية - [01:34:24](#)

هذا تعليق شيخنا الشيخ سفيان الرحمن قال رحمة الله تعالى كان السحر يسمع لا لا الثانية. الثاني يحصل لك يدل على صحة هذا التركيب؟ قال يدل على صحة هذا التركيب انه - [01:34:43](#)

الا ذكر اولا تعليم السحر واسنده الى الشياطين ثم ذكر ثانيا كيفية التعليم فاسنده الى هاروت وماروت. فقال ما يعلمان من احد الاية ثم ذكر تعليم الناس فقال منهما ففهم ان مصداق الشياطين - [01:35:00](#)

هاروت وماروت من حيث تعليم السحر. واخذ الناس منهم السحر واخذ الناس منهم السحر واحد. وما يروى من غرائب شأنهم من كون بهما ملائكة نزلوا من السماء وغيره لا يثبت شيء منها بل يثبت نقضها كما يدل عليه صريح مفهوم الكتاب. وجمع المبدل باعتبار - [01:35:20](#)

الاتباع وجمع المبدل باعتبار الاتباع والثاني المبدل باعتبار الاصل. مأخذ من فتح البيان نعم فتح البيان للعلامة صديق حسن خان. احسن الله اليك. نعم. هاروت وماروت. قوله تعالى ها ببابلة كما يزعمون ان السحر - [01:35:40](#)

انزل في بابل على ملكين هاروت وماروت بدل من الشياطين اي لكن الشياطين هاروت وماروت واتباعهم وما يعلم ان هاروت وما هاروت وماروت من احد اي احدا من الناس حتى يقولوا اظهارا للتواضع انما نحن فتننا - [01:36:02](#)

مبتلون بالباء اي لسنا بمقربين عند الله فلا تکفر بصحتنا وغرضهما من هذا کلام امانة قلوب الناس اليها فان الانسان حريص لما منع يعني هذا هو الصواب هاروت وماروت ملكان ليس ملكين هاروت مروت شيطانان يعلمان - [01:36:22](#)
السحر وما يعلم ان من احد حتى يقولوا الشيخ يقول اظهارا للتواضع وايضا خداعا للناس وايضا ميثاقا اكتب هذه العبارات اللثا.
اظهارا للتواضع وخداعا واستيقا عهد وميثاق يريدون ان يأخذوه. نعم. اي الناس من هاروت وماروت ما يفرقون به بين المرء وزوجه ان يتعلموا - [01:36:42](#)

من التعويذات ما كان اثراها هذا كما يعملاها بعض العاملة في زماننا. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي بخلقه وارادته
ويتعلمون ما يضرهم في العقبى ولا ينفعهم فيها اي السحر الذي يفرقون به بين المرء وزوجه - [01:37:10](#)
ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق اي ليس له حظ في الآخرة الا النار ولبعض ما شروا به انفسهم اي عرضوا على الهاك
بعمل السوء لو كانوا يعلمون لو للتمني اي لو كانوا يعملون بما يعلمون لما عرضوا على الهاك - [01:37:30](#)

اسألاوا الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. ولقوله تعالى لقوله تعالى ولقد علموا ولو انهم امنوا كما امرنا
واتقوا وامثلوا ما امرهم الله به واجتنبوا ما نهاهم عنه لمثوبة ثواب من عند الله على - [01:37:50](#)
وخير ما يحصلون من حطام الدنيا لو كانوا يعلمون اي لو كان لهم حظ من العلم اختاروا التقوى. يا والذين امنوا لا تقولوا راعنا
وقولوا انظروا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم مؤلم شديد. ما يود يحب الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - [01:38:10](#)
ولا من المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم لعداوه وبغضهم لقوله تعالى ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع
ملتهم وقوله تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. والله يختص برحمته من - [01:38:30](#)

يشاء فيصيب الخير من يشاء من رحمة الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ من
اياتنا اي نبدل حكما اي نبدل حكما من احكام الشريعة لقوله تعالى واذا بدلنا اية مكانا - [01:38:50](#)
ایة وقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء. او نوسها نؤخرها لعارضة ضرورة داعية كقوله تعالى او ولا مستمن النساء فلم تجدوا
ماء فتيمموا صعيدا طيبا. وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام - [01:39:10](#)

خر وغير ذلك من الآيات ما لا يحصى. نأتي بخير منها في الثواب او مثلها في الثواب مع سهولة العمل. الم تعلم على كل شيء قدير. الم
تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولی ولا - [01:39:30](#)

فمن يسهل امركم اذ لم يفعل اذ لم يفعل مولاكم الحق. لقوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف الرحيف ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما
سئل موسى من قبل حين طلبه عليه السلام بنو اسرائيل الها ثانية لقوله تعالى وجاؤنا بني اسراء - [01:39:50](#)
ان البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهو. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما له ما له الة. قال انكم تجهلون. ومن يتبدل الكفر
بالإيمان ان يخذ الكفر وترك اليمان فقد ضل سواء السبيل اي الصراط المستقيم - [01:40:10](#)

ود كثير من اهل الكتاب لو يريدونكم كفارا يصيرونكم كافرين حسدا مفعول لاجله من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم
الحق فاعفوا واصفحوا واعرضوا عنهم لقوله تعالى واعرض عن الجاهلين. حتى يأتي الله بامرها - [01:40:30](#)
ينصركم ويعزكم لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا حتى اية حتى غاية لرفع الحاجة لا
لننسخ الحكم لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - [01:40:50](#)

الصواب ان هذه الآيات ليست منسوخة بآية السيف كما هو قول جمahir المفسرين لأن حتى ليس فيها نسخ وانما لبيان الغاية. الانسان
عليه ان يتعامل بالعفو والصفح مادام لا ليس عنده قوة. واذا صار عنده القوة فإنه يقابل السيئات بالسيئة. وان كان لمن صبر وغفر ان
ذلك - [01:41:10](#)

من عزم الامور نعم ان الله على كل شيء قادر واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله قوله تعالى

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم باعمالكم. وقالوا لن يدخل الجنة الا - [01:41:37](#)

من كان هودا او نصاري ايها المستحقون لها على اي عمل كانوا تلك اماميهم اي متمنى انفسهم ليس لهم عليهما دليل على هذا اذا قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين اسمعوا حق الامر. بل من اسلم وجهه لله فوض امره الى الله في السراء والضراء - [01:42:02](#)
لقوله تعالى وتبطل اليه تبليلا. وهو محسن اي عامل على قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذني القربي واليتامي والمساكين القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا.
فله اجره - [01:42:22](#)

عند ربه ولا خوف عليهم ولا هو لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لانهم لا يفوتهم شيء من حسن اعمالهم لقوله تعالى وان كان مثقال حبة اتم من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقالت اليهود ليست النصارى على شيء معتمد به من - [01:42:42](#)

لاجل قولهم ان الله هو المسيح وقالت النصارى ليست اليهود على شيء معتمد به. وهم يتلون الكتاب التوراة كذلك. قال الذين لا يعلمون الا الجهل والمشركون مثل قولهم اي مثل قول اهل الكتاب في نفي الحق عن الغير. فهو عطف بيان لذلك - [01:43:02](#)
فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون في الله واحكامه. ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها بمنع المسلمين عنها. اوئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين - [01:43:22](#)

على ظلمهم لهم في الدنيا خزي و لهم في الآخرة عذاب عظيم. ولله المشرق والمغرب فainما تولوا وقت الدعاء وقت الصلاة عند عدم العلم بجهة الكعبة لقوله تعالى فولوا وجوهكم شطرا. فثم وجه الله اي تجدوا توجهه - [01:43:42](#)
انه بالقبول ان الله واسع عليم. يعلم ما في انفسكم. قال بعض المفسرين فثم وجه الله قبلة الله قال شيخ الاسلام ان هذه الاية باتفاق المفسرين ليست من ايات الصفات - [01:44:02](#)

لكن اطلاق الوجه على القبلة واضافته الى الله دليل على ان الله موصوف بالوجه. اذ لا يصح اطلاق اللفظ مضافا الى الله واصل الصفة غير موجودة نعم وقالوا اخذ الله ولدا اي المشركون والنصارى وبعض فرق اليهود سبحانه بل له ما في السماوات والارض - [01:44:17](#)

وخلقا لقوله تعالى خالق كل شيء وهو الواحد القهار. كل له قانتون بديع السماوات والارض اي خالقهم بلا مثال سابق و اذا قضى امرا فانما يقول له كن موجودا فيكون موجودا. وقال الذين لا يعلمون اي الجهل - [01:44:43](#)

المشركون لو لا يكلمنا الله بنفسه او تأثينا اية اي كلمنا الله تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم انه يظهر يظهر على ايدينا معجزة اخترعناها نصدقه لقوله تعالى و اذا جاءتهم اية قالوا لن - [01:45:03](#)

ان نؤمن حتى نؤتي مثلما اوتى رسول الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته. وقوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم حيث قالوا ارنا الله جهرة عطف بيان لذلك. تشابه - [01:45:23](#)

قلوبهم في الزيف قد بينما اظهروا الآيات لقوم يوقنون اي من كان على ايقان الحق لا من كان جاحدا كل الجحود لقوله تعالى ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. انا ارسلناك يا - [01:45:43](#)

بالحق بشيرا ونذيرا حال من الضمير المنصوب ولا تسأل عن اصحاب الجحيم لما؟ لم دخلوا النار؟ لقوله تعالى فانما عليك البلاغ علينا الحساب. مر معنا لو تذكرون في تفسير الجلالين ان الكاف في جميع الموضع فسر يا - [01:46:03](#)

سواء في الجلالين او في غيرها من المختصرات وهذا فيه نظر لأن الله يقول لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعض فان قال قائل لكن المنادي هو الله. نقول هل الله نادى نبيه بالاسم في القرآن؟ الجواب لا. ناداه بقوله يا - [01:46:23](#)

ايها النبي يا ايها الرسول فكان المنبغي ان يقول انا ارسلناك يا نبينا او ان ارسلناك اي رسولنا هذا اولى من ذكر الاسم مفردا. نعم. ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى في - [01:46:44](#)

امر الدين حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله والهدى الذي هدانا هو الهدى ولن اتبع قوما اهواهم بعد رجاءك من العلم الوحي ما لك من عذاب الله من ولی ولا نصر ينصرك ويمنعك من العذاب بقوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا - [01:47:04](#)

لا شفاء له الا هو الذين اتبناهم الكتاب الموصول مبتدأ يتلونه حق تلاوته يقرأونه بالخصوص والخشوع ويتدبرون اياته لقوله تعالى
كتاب انزلناه اليك مبارك ليذكر اولوا الالباب حال مقدرة هم المسلمين اولئك يؤمنون به خبر المبتدأ والحصر والكمال لا
للحقيقة لقوله تعالى ولتكن منكم امة - 01:47:24

يدعون الى الخير. تقديرات جميلة من الشيخ يعني يحتاج الى لفت وانتظار. الذين اتبناهم الكتاب الموصول مبتدع وهذى من من
المواضع المهمة ان يدرك الانسان ان اللاسم الموصول قد يأتي مبتدأ. الذين اتبناهم الكتاب هذا - 01:47:54

يتلونه حق تلاوته هذا هو الخبر وفي قوله وليتذكر اولوا الالباب يقول المضارع حال مقدرة لاحظ المضارع حال كونهم
حال كونه يتذكر اولوا الالباب ذلك. نعم. واولئك يؤمنون بي خبر المبتدأ - 01:48:14

اذا الذين اتبناهم الكتاب هذا هو المبتدع. اولئك يؤمنون به هذا خبر مبتدع. والحصر للكمال لا للحقيقة هذا هو الصحيح لأن هناك
اناس يؤمنون بالكتاب ولكن ايمانهم ليس على الكمال. نعم - 01:48:40

اولئك هم الخاسرون في الاخرة لخسران عاقبتهم لقوله تعالى يا ويلنا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني
وكان الشيطان للانسان خذولا. يابني اسرائيل اذكروا نعمتي التي - 01:49:00

انعمت عليكم قد مر ذكرها واني فضلكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفسنا اي نفس عن نفس اي شيئا اي شيئا اي شيء
ولا يقبل منها عدل بدل مالي ولا تنفعها شفاعة بغير اذن الله لقوله تعالى - 01:49:20

الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. ولا هم ينصرون من دون الله. واذ ابتلى ابراهيم ربه كلماتها اي امره باحكام عديدة مثل قوله
تعالى اذ قال له ربها واسلم. قال اسلمت لرب العالمين. فاتمهن كما - 01:49:40

اوامر قال الله اني جاعلك للناس اماما ياتم الناس بك لقوله تعالى ثم اوحبينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. قال ابراهيم عليه السلام
اجعل يا رب ومن ذريتي ايضا قال الله لا ينال عهدي الظالمين اي لا اجعل المشرك محلا للنبوة لقوله تعالى الله - 01:50:00

اعلم حيث يجعل رسالته. واذ جعلنا البيت حسب التماس ابراهيم كما سيأتي مثابة مرجعا للناس للحج بقوله تعالى واذن في
الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضابر يأتين من كل فج عميق. واما اذا امن وامرا - 01:50:20

الناس اتخاذوا من مقام ابراهيم مصلى. اي صلوا عنده كما صل. وعهدنا ارسلنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيت من الاصنام
وغيرها ومن كل ما يعبد من دون الله كما قال الله ابراهيم في دعائه رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام -
01:50:40

وقوله تعالى حاكم ابراهيم عليه السلام اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين الطائفين حول
البيت والعاكفين للتبعد والركع السجود اي المصليين. واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا يؤمن فيه الناس من - 01:51:00
لغارات وغيرها لقوله تعالى ومن دخله كان امنا وقوله او لم يرونا جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم بالباطل يؤمنون وبنعمته
الله يكفرون. وارزق اهله من الثمرات من وارزق اهله من الثمرات من بدل من اهل - 01:51:20

امن منهم بالله واليوم الاخر. فهم عليه السلام من جواب الله السابق لعل الرزق مخصوص بالمؤمنين وهو اليه كذلك لقوله تعالى
نمدها هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. قال ومن كفر فمتعه قليلا في الدنيا - 01:51:40

حسب مقتضى التربية لقوله تعالى الحمد لله رب العالمين ثم اضطربه بعد الموت الى عذاب النار وبئس المصير اي وبئس المصير
واذكروا اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع اقوانا العليم بخلاصنا - 01:52:00
ربنا واجعلنا مسلمين منقادين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا اركان الحج لقوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله
كذركم اباءكم او اشد ذكرا وتب توجه علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا وابعث فيه - 01:52:20

رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلّمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم باثر الصحبة. انك انت العزيز الحكيم قد اجاب الله تعالى بارسال
حبيبه محمد صلي الله عليه وسلم لقوله تعالى هو الذي بعث بالاميين رسولا منهم - 01:52:40
اتلوا عليه ما يأتيه ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ومن يرغب عم ابراهيم لا يرحب عنها الا من

سفه اي اجهل نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. هذا - 01:53:00

علة لسفه المعرض عن ملته عليه السلام. اذكروا اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين وصى بها بها بالملة الحنيفية ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانتم مسلمون. اي دوموا على الانقياد لله - 01:53:20

تبارك وتعالى لا يأتي عليكم زمان ماء الا وانتم منقادون لله تعالى لقوله تعالى وما تدرى نفس باي ارض تموت ام كنتم واليهود شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعده قالوا جمیعاً نعبد الہک والہ اباک - 01:53:40

اولئک ابراهیم واسماعیل واسحاق الہا واحدا. بدل من الہک رفعاً للتوهם. رفعاً للتوهם من تعدد المضاف اليه. ونحن له مسلمون لا لغيره. تلك الرسال التي ذكرت امة قد خلت مضت - 01:54:00

في وقتها لها ما كسبت لكم ما كسبت ولا تسألون عما كانوا يعملون. المقصود العكس اي لا يسألون عن ما تعملون اي اليهود. لقوله تعالى ولا تسألو عن اصحاب الجحيم. وقالوا اليهود والنصارى - 01:54:20

كونوا ايهما المسلمين هودا ونصارى نشر على على ترتيب اللفظ. اي قالت اليهود كونوا هودا. وقالت النصارى كونوا صارا لثبوت التباغض بينهم لقوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء - 01:54:40

تهتدوا قل بل اخترنا ملة ابراهيم حنيفا حال من المضاف اليه وما كان من المشركين كما انتم قولوا ايهما المؤمنون امنا بالله وما انزل علينا من القرآن وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الاساطير من صحف اولاد يعقوب - 01:55:00

ما اوتى موسى وعيسي حال كونهما في الدنيا لا ما نسب اليهما مما يسمى بالتوراة والانجيل المشتملين على ولادة وممات ومماتهما. بل وما وقع بعدهما التوراة والانجيل الذي يجب ان نؤمن به - 01:55:20

هو التوراة المنزلا على موسى والانجيل المنزلا على عيسى. ليس المضافات. نعم وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم بان نؤمن بعض وننكر بعض. ونحن له - 01:55:40

للله وحده مسلمون. فانا امنوا بمثل ما امنتكم به مثل زائدة لقوله تعالى اتبعوا ما انزل ربكم الصواب ان ما في شيء زايد في القرآن وانما المقصود فان امنوا بمثل ما امنتكم به. ايمانهم بالتوراة الموجودة لا لا يكفي. لا بد ان يكون ايمانهم بالتوراة - 01:55:58

منزلة الاصلية بدون الزيادة والنقصان وهو مثل المنزل اليها ليس فيه زيادة ولا نقصان. فالمثل له مكان ومقام في هذا او فان امنوا بمثل ما امنتكم به ان يكون قرآن مثل هذا القرآن ولا يمكن ان يكون هناك قرآن مثل هذا القرآن لأن القرآن من عند الله. نعم - 01:56:23

امتنتم به فقد اهتدوا وان تولوا ان يعرضوا عنه فانما هم في شقاق مخالفة للحق. فسيكفيكم الله وحده وهو السميع العليم يسمع اقوالهم ويعلم احوالهم لقوله تعالى فانه يعلم السر واخفى. قولوا اخترنا صبغة - 01:56:48

تالله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون لك مثلكم تعبدون الله مرة وال المسيح وعزيزا اخرى قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون - 01:57:08

ثمرة الاخلاص للمخلص ايا ما كان لا كما زعمتم نحن ابناء الله وابناء الله واحباؤه من دون الناس تقولون ايهما اليهود والنصارى ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسطارات كانوا هودا او نصارى نشر على ترتيب - 01:57:28

قل انت اعلم ام الله لا شك ان الله اعلم وهو اخبرنا بمذهبة انه كان موحدا مخلصا لله لقوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من - 01:57:48

المشركين وقد ادخلتم في مذهبكم ما ليس في دين ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت ان نصارى المسيح ابن الله ومن نظم من كتم شهادة عنده من الله من ان ابراهيم كان موحدا خالصا - 01:58:08

مخلصا لله وما الله بغافل غير مطلع عما تعملون فيجازيكم اعمالكم تلك الرسال امة تنقد خلت مضت في اوقاتها لها ما كسبت لكم ما كسبت. ولا تسألون عما كانوا يعملون - 01:58:28

احسن بارك الله فيك. نكتفي بهذا ان شاء الله الملتقى غدا. اذا آآ يعني تحسون بالبرودة تجيبيوا معاكش شي عشان سبحانك الله

وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:58:48